يـــا

صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

المجلد الثالث

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥
Date التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	البناء السّاخر لاسم الشّخصيّة في قصص وليد معماري مقاربة لغويّة سيميائيّة	أ.م. د. محمد أنور اسماعيل م. د. محمد رضا كريم	٨
٢	أمارة اليد على التملك، ادلتها المشروعة وتطبيقاتها الفقهية	م. د. قصي حسن حميد	٢٦
٣	القيم القرآنية والحديثية في تعزيز المواطنة والعيش المشترك دراسة تحليلية في ضوء سيرة النبي وأهل بيته (عليهم السلام) لبناء مجتمعات متماسكة ومتسامحة	م. د. نضال حسين عبد الرشيد	٤٠
٤	ظاهرة التقديم والتأخير وأثرها في تماسك النص القرآني دراسة نصيّة	م. د. جاسم طالب محمّد	٥٤
٥	رَفْعُ الاسمِ المَجْرُورِ وَنَصْبُهُ فِي «القِرَاءَاتِ السَّبْعِةِ »	م. د. محمد أمين حسن	٧٠
٦	الحديث المحفوظ والشاذ والأمثلة التطبيقية على الزيادة في السند والمتن دراسة موضوعية	م. د. أحمد فريح عبد سداح	٧٨
٧	مسائلُ المبنيّاتِ في المسائلِ العضديّات لأبي عليّ الفارسيّ	م. د. نوري عبد الكريم نعمة	٨٨
٨	أثر الرضا والاكراه في المعاملات في الفقه الامامي	الباحث: حسن عادل فلاح أ.م.د ظاهر محسن عبد الله	١٠٤
٩	العلاقات الألبانية– السوفيتية الصينية «١٩٤٩–١٩٧٨»	م. د. فاطمة جاسم محمد علي	١١٦
١٠	تقويم كتاب الحاسوب للصّفِّ الأوّل المتوسط في ضوء مصفوفة التّتابع وامتلاك الطّلبة لها	م. أمل حسين علي	١٣٦
١١	تجارة امبراطورية غانة الأفريقية (٢–٥هـ / ٨–١١م)	م. م. علياء محمد الحسني	١٥٢
١٢	الإيقاع الروائي: إيقاع الحدث في روايات أزهر جرجيس	أفراح عباس حمود الشمري	١٦٠
١٣	اليتيم في القرآن الكريم وحقوقه في الإسلام دراسة موضوعية	م.د. سَلّامة سَعيد أَسود	١٧٤
١٤	صراع النفوذ البريطاني،الامريكي في العراق ١٩٣٩–١٩٥٨ (دراسة تاريخية سياسية)«مقال مراجعة»	م. م. نعم مفيد حميد	١٩٢
١٥	إسهام الأخبار العاجلة التلفزيونية في إعادة تشكيل الوعي السياسي عند الشباب العراقيين دراسة تطبيقية لقناتي الشرقية والرابعة	الباحثة: رحمة علي حسين	٢٠٢
١٦	محاولة ناظم كزار الانقلابية الاسباب والدوافع والنتائج المتمخضة عنها في ضوء وثائق وزارة الخارجية الامريكية تموز ١٩٧٣	م. م. علي عبد الخضر جبار	٢١٨
١٧	دور الصرف في تشكيل المعنى وتأثيره على فهم النصوص الأدبية في اللغة العربية	م. م. دنيا عباس محمد سامي	٢٣٢
١٨	المعارضة السياسية في النظم الديمقراطية التوافقية دراسة تحليلية مقارنة	الباحثة: هالة رشيد حميد م. م. نور صاحب حسن محيسن	٢٤٠
١٩	فاعلية الاسترجاع وأثرها في فن الرثاء في شعر عصر صدر الإسلام	الباحثة: أسماء باهر فاضل أ. م. د. محمود أحمد شاكر	٢٥٢
٢٠	السنة الفعلية للرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)	م. م. حامد محسن عبد	٢٦٢
٢١	المنهج العقلي عند العلامة الطباطبائي لإثبات وجود الله	م. م. عباس حمزة حسن	٢٧٠
٢٢	القوانين المسنونة للحد من المخدرات في العراق	م. م. منار صلاح اسماعيل	٢٨٠
٢٣	الآنا والآخر في كتاب « المرأة وفلسفة التناقضات»	م. م. إيمان عبد الجبار جمال	٢٩٠
٢٤	أثر استراتيجية التعلم الاصيل في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة في مادة الجغرافية وتفكيرهم التأملي	الباحث: نذير يحيى جليف	٣٠٢
٢٥	الرحلة التعليمة بين نبي الله موسى والخضر(عليه السلام) دراسة موضوعية	م. م. حسين تعيب جابر	٣٢٢
٢٦	العمليات العسكرية التي سبقت حصار الكوت في المدونات البريطانية للمدة ٦ تشرين الثاني ١٩١٥ – ٢٢ تشرين الثاني ١٩١٥تاريخية	م. م. كريم خفيف صندل سعيد	٣٣٨

الآنا والآخر في كتاب « المرأة وفلسفة التناقضات»

م. م. إيمان عبد الجبار جمال
جامعة بغداد/ كلية التمريض

المستخلص:

تُعتبر إشكالية "الأنا والآخر" من أكثر وأهم الإشكاليات الفلسفية والثقافية تعقيدًا وثراءً، مما جعلها محور أهتمام الكثير من الباحثين وذلك لما تشتمل عليه من أبعاد إنسانية، واجتماعية، وثقافية. وفي ظل ما يشهده الفكر المعاصر من تجاذبات فكرية وخلافات حول الهوية والتنوع، وظهرت الحاجة إلى تحليل هذا الثنائي من منظور نسوي، يسلط الضوء على مكانه المرأة ضمن البنية الثقافية العربية.

وهدف هذا البحث الى اظهار تجسيد الانا بالاخر عن طريق هذا الكتاب النقدي الحديث « المرأة وفلسفة التناقضات» للدكتور سمير الخليل مما ساهم البحث توضيح مفاهيم "الأنا" بوصفاً ذاتًا نسوية تعاني في علاقتها بالآخر، وهذا عالج مواضيع مختلفة منها الاجتماعية والعاطفية، الذي قدّم فيه طرحًا فلسفيًا وتحليليًا حول موقع المرأة في خطاب مليء بالتناقضات والتصورات المتضادة.

انطلق البحث من افتراض أن "الأنا النسوية" لا يمكن استيعابها خارج علاقتها المعقدة بالآخر؛ الرجل، المجتمع، السلطة، والتقاليد والاعراف، وعن طريق تحليل نصوص فلسفية ومفاهيمية من كتاب د. الخليل، مسنودة بمصادر فكرية ومنهجية مختلفة، سعى البحث إلى تحليل تمثيلات الآخر وتأثيرها في تشكيل وعي المرأة بذاتها.

–منهج البحث هو تحليلي؛ لتحليل هذه الاشكالية وفهم حقيقتها والاستفادة منها في الواقع من منطلق قبول الاخر ايضاً.

وقد توزعت الدراسة على ثلاثة فصول: بحث الفصل الأول تشكّل الأنا في خطاب التناقض، مستعرضًا السياقات الفلسفية والثقافية التي تؤثر على تشكيل الذات النسوية. وركّز الفصل الثاني على تجسيد الآخر في الثقافة والمجتمع، وتحولاته من رمز مسيطر إلى عنصر صراعي. أما الفصل الثالث، فقد تتبّع التقاطعات المتشابكة بين الأنا والآخر في تمثيل المرأة في الخطاب العربي المعاصر.

وفي الختام، توصّل البحث إلى أن ثمة علاقة بين الانا والاخر لايمكن تجاهلها؛ لان يجب على الانا ان تتعرف على ذاتها دون الاخر كون التناقضات التي تحيط بالمرأة ليست انعكاسًا لمسألة فردية، بل هي نتاج منظومة فكرية وخطابية تحتاج إلى تفكيك مستمر لإعادة بناء الأنا النسوية بشكل حر ومستقل.

الكلمات المفتاحية: الأنا،الآخر، المرأة ، التناقضات، الفلسفة النسوية.

Abstract:

The problem of «self and other» is considered one of the most complex and important philosophical and cultural problems, making it the focus of interest of many researchers due to its human, social, and cultural dimensions. In light of the intellectual tensions and disagreements surrounding identity and diversity that contemporary thought is witnessing, the need has emerged to analyze this binary from a feminist perspective, highlighting the place of women within the Arab cultural structure.

This research aims to demonstrate the embodiment of the self in the other through this modern critical book, «Women and the Philosophy of Contradictions,» by Dr. Samir Al-Khalil. The research contributed to clarifying the concepts of «self» as a feminine self that suffers in its relationship with the other. This dealt with various topics, including social and emotional ones, in which he presented a philosophical and analytical approach about the position of women in a discourse full of contradictions and conflicting perceptions. The research proceeded from the assumption

that the «feminine self» cannot be understood outside of its complex relationship with the other: man, society, authority, traditions, and customs. This was done through analyzing philosophical and conceptual texts from the book Dr..Al-Khalil, supported by various intellectual and methodological sources, the research sought to analyze representations of the other and their impact on shaping women›s awareness of themselves. The research methodology is analytical; to analyze this problem, understand its truth, and benefit from it in reality from the standpoint of accepting the other as well.

The study was divided into three chapters: The first chapter examined the formation of the ego in the discourse of contradiction, reviewing the philosophical and cultural contexts that influence the formation of the feminist self. The second chapter focused on the embodiment of the other in culture and society, and its transformation from a dominant symbol to an element of conflict. The third chapter traced the intertwined intersections between the ego and the other in the representation of women in contemporary Arab discourseIn conclusion, the research concluded that there is a relationship between the self and the other that cannot be ignored, because the self must recognize itself without the other, given that the contradictions surrounding women are not a reflection of an individual issue, but rather the product of an intellectual and discursive system that requires continuous deconstruction in order to rebuild the feminine self in a free and independent manner

.Keywords: Self, Other, Woman, Contradictions, Feminist Philosophy.Qur'an

المقدمة:

تعد إشكالية الذات والغير من ابرز المسائل الفلسفية التي انشغلت بها الفكرة الانسانية نظراً لصلتها الوثيقة بمفاهيم الهوية والاختلاف وان هذا البحث الذي يتناول العلاقة بين "الأنا" و "الآخر" كما تتجلى في كتاب المرأة وفلسفة التناقضات للدكتور سمير الخليل, ودار هذا البحث حول دراسة الناقد حول دستور الرجل لفهم المرأة عن طريق جدل الانا والاخر , وذلك بركائز اساسية عن طريق تقديم المرأة كائناً اجتماعياً بكل صورتها وحقيقها .. كما قدم الرجل وفق هذا الوصف الموضوعي ايضا؛ لتسليط الضوء على المرأة عبر عنوان الكتاب, مما جعل الحديث حول المرأة باتساع وركز على قوتها الذهنية وتمركزها الذاتي, اي ان هذا البحث يحاول الكشف عن قراءة مغاير من منظور سيسيوثقافي لكل مايحيط بالمرأة وفهمها والتناغم مع انظمتها النفسية وتفهم موقفها, تقوم فرضية البحث على أن تصوير المرأة في الثقافة العربية ليس مجرد صورة لواقع اجتماعي، بل هو نتاج لتراكم رمزي وفلسفي يعيد تشكيل العلاقة بين الذات (الأنا) والغير (الآخر) ضمن ثنائية مشحونه بالتناقضات.

يشير د. سمير الخليل إلى أن الذات الأنثوية في الخطاب العربي تتشكل دائماً في مرآة الآخر المسيطرة، سواء تمثل في الرجل، أو المؤسسة، أو الثقافة الأبوية (١)، ((ولا يمكن استيعاب صورة المرأة إلا عبر تحليل تمثلات الآخر التي تحدد هويتها وحدودها، من خلال آليات رمزية كاللغة، والدين، والمجتمع. وهنا نجد تداخلاً مع الطرح الفلسفي لسيمون دي بوفوار التي ترى أن "المرأة لا تولد امرأة، بل تُصبح كذلك" حين يُسقَط عليها موقع الآخر داخل

منظومة السمو الذكوري))(٢) .

كما يؤكد إدوارد سعيد على أن ((الآخر ليس موضوعًا حيادياً، بل تشييد ثقافي تنتجه القوة من أجل إحكام السيطرة والتفوق)) (٣)، هذا التصور يسير بقوة على تمثيل المرأة في المجتمعات التي تستخدم الأنوثة كأداة للتحكم الاجتماعي، مثلما ناقشته نوال السعداوي في المرأة والجنس (٤).

مما يؤكد بول ريكور على أن ((ادراك الأنا لا يكتمل إلا بوعيها بالآخر الذي يعمرها ويعيد تكوينها في كل مرحلة)) (٥). من هنا تنبع أهمية تحليل الخطاب الثقافي الذي يعيد إنتاج هذه الازدواجية ويكرس دونية المرأة كآخر دائم, ويعد الانا في هذا البحث هو ذات المرآة اما الاخر هو الرجل وكل محور في هذا البحث يعد مقارنة بينهما, اذا نجد كيف (آنا) المرآة ونظرتها الى الرجل عن طريق كتاب المرأة وفلسفة التناقضات لتحليل البنية الفلسفية والثقافية لتمثيل الآخر وتوضيح أثر ذلك على تشكيل هوية المرأة، بالاعتماد على مناهج تحليل الخطاب والقراءة التفكيكية والفلسفة النسوية.

هدف البحث الى تحليل العلاقة بين الذات والغير كما تظهر في كتاب المرأة وفلسفة التناقضات للدكتور سمير الخليل، من منظور ثقافي وتفكيري, فضلا عن استكشاف تجسيدات "الآخر" في الخطاب الثقافي العربي، في ما يخص صورة المرأة، والكيفية التي يُعاد عن طريق إنتاج تلك الصورة في ضوء منظومات رمزية تقليدية, وان تتبع أثر السلطة الرمزية في تشكيل الهوية الأنثوية، عبر وسائل اللغة والدين والتقاليد والمؤسسات الاجتماعية كما قدمها المؤلف, مما رصد جدلية التناقض بين الانا والاخر في الخطابات النسائية واستكشاف كيف يتم توظيف ذاك التناقض كمدخل لاستيعاب الهوية لا كمعوق لها .

وهدف الى إبراز إمكانية تحوّل المرأة من موضوع للخطاب إلى فاعل فيه، عبر تحليل مساهمة المؤلفين في إعادة تعريف موقع المرأة ضمن الثقافة, فضلا عن الإسهام في إثراء الدراسات النسوية والنقد الثقافي عن طريق استخدام منهج تحليلي يجمع بين الفلسفة والسوسيولوجيا في دراسة النصوص المعاصرة, لتقديم قراءة نقدية للخطابات الثقافية السائدة حول المرأة والأنا والآخر، مع اقتراح إمكانيات جديدة لفهم الذات الأنثوية في ظل سياقات السيطرة.

أهمية البحث

١ . يساهم البحث مساهمة في ادراك البنية الرمزية التي تضبط في تشكيل صورة المرأة في الخطاب الثقافي العربي، ويُعيد طرح مفهومي "الأنا" و"الآخر" في ضوء قراءة تحليلية لكتاب فلسفي معاصر.

٢ . يسلط البحث على البعد الفلسفي الذي تنطوي عليه إشكالية التناقض بين الذات والغير، ويساعد في توسيع حقل الدراسات النسوية عبر مقاربة فكرية تتجاوز التحليل الوصفي.

٣ . يتيح هذا البحث أدوات تحليلية يمكن تطبيقها على نصوص أخرى في مجال الثقافي والأدبي، مما يفتح المجال لقراءات جديدة في مجال تمثلات المرأة يواكب البحث التغيرات الجارية في الخطاب النسوي العربي، ويعيد التفكير في موقع المرأة داخل بنية الثقافة والسلطة في زمن يتطلب الوعي والتحرر.

حدود البحث

يعتمد البحث على دراسة تحليلية لكتاب المرأة وفلسفة الاختلافات بوصفه المادة الاساسية للتحليل، مما يعني الاستنتاجات المتعلقة ترتبط بشكل مباشر بالتصورات المطروحة في هذا العمل، ولا تهدف لتعميم يشمل كل الإنتاج الفلسفي أو النسوي. كما يقتصر البحث على قراءة خطابية وفكرية دون التوسع في المجال الاجتماعي أو التاريخي..

منهجية البحث

يعتمد البحث على المنهج التحليلي النقدي في دراسة المفاهيم الاساسية مثل "الأنا"، "الآخر"، "التمثيل"، "الهوية"، و"الخطاب". كما يستعين بأدوات من التحليل الفلسفي والقراءة التفكيكية لتحليل النصوص واستجلاء تركيبتها العميقة, وقد تم توظيف عديد من المراجع الفكرية والفلسفية ذات طابع نسوي وثقافي، لاسناد المقاربة

النظرية وتوسيع نطاق الادراك, مع اعتماد الاستشهادات المرقمة لتوثيق المصادر وضمان المنهجية العلمية.

الفصل الأول: الأنا والآخر ، تأسيس المفهوم

او مدخل في الانا والاخر

تُعدّ إشكالية "الأنا والآخر" من أكثر المفاهيم الفلسفية جدلية وحضورًا في ميادين الفكر والهوية والتمثيل الثقافي, ولا يمكن الحديث عن تكوّن الذات دون الإشارة إلى الغير بوصفه مرآة معرفية وسوسيو–ثقافية، تلعب دورًا حاسمًا في تحديد الوجود والمعنى. وهذا ما يسلّط عليه الضوء د. سمير الخليل في كتابه المرأة وفلسفة التناقضات، حيث يرى أن المرأة في الثقافة العربية تتشكّل ذاتها عبر الآخر – الرجل – الذي يُنتجها رمزيًا ككائن ناقص أو تابع ضمن أطر السلطة الذكورية(٦).

ويبدأ بناء الهوية من لحظة الوعي بالذات بوصفها متميزة، غير أنها لا تكتمل دون استحضار "الآخر"، كما يؤكد بول ريكور ((الأنا تتعرّف على ذاتها فقط في علاقتها بالآخر)) (٧)، ومن هذا المنطلق، فإن العلاقة بين الأنا والآخر ليست متوازنة، بل قائمة على التراتب، خصوصًا في المجتمعات التي تعيد إنتاج الفوقية الذكورية في كافة بنياتها.

مما تشير سيمون دي بوفوار في كتابها الجنس الآخر إلى ((الرجل هو "الذات" الفاعلة، بينما المرأة هي "الآخر" الصامت أو المؤطَّر)) (٨)، وقد أثّر هذا التصنيف في تشكيل الوعي الجمعي، حتى بات يُنظر إلى المرأة بوصفها نقيضًا بيولوجيًا وثقافيًا للرجولة، لا ذاتًا مستقلة.

أما إدوارد سعيد، فيُبرز في الاستشراق ان تمثيل الآخر لا يعكس الواقع بل يصوغه خطاب القوة، ويُخضعه لتصورات السلطة والمركزية الغربية أو الذكورية (٩)، وينطبق هذا الطرح على الطريقة التي يُصاغ بها وعي المرأة في المجتمعات الأبوية، اذ يُعاد إنتاجها عن طريق خطاب الآخر لا من خلال ذاتها.

وفي السياق العربي، تكشف نوال السعداوي في المرأة والجنس ((أن الثقافة العربية كثيرًا ما تحصر المرأة في دور الجسد، وتُحمّلها عبء الشرف الأسري، مما يُعيد إنتاج الآخر كرقيب دائم على الأنا الأنثوية))(١٠)، ويُعزز هذا المنظور ما أوردته فاطمة المرنيسي في الحريم السياسي حول البنية الرمزية اذ تضع المرأة في موقع الحذر والرقابة الذاتية، كونها تمثّل تهديدًا محتملاً للنظام الرمزي القائم (١١).

كما يُحلل طه عبد الرحمن في سؤال الأخلاق مفهوم الآخر من منظور الفلسفة الإسلامية، حيث يشير إلى أن "الغيرية الأخلاقية" هي شرط لاعتراف الذات بقيمتها، لكنها تتحوّل في المجتمعات التراتبية إلى وسيلة للإقصاء(١٢)، وهذا الطرح يتقاطع مع تحليل جورج طرابيشي الذي رأى((الأنا في الثقافة العربية مأزومة لأنها تُنتج ذاتها من خلال رفض الآخر – سواء كان المرأة، أو الغرب، أو المختلف – بدلًا من التفاعل معه)) (١٣).

يُشير عبد الوهاب المسيري في رحلتي الفكرية إلى أن((المركزية الذكورية ليست فقط منتجًا ثقافيًا، بل مشروعًا تاريخيًا بُنِيَ على مفاهيم القوة والسيطرة، والتي يُعاد إسقاطها على العلاقة بين الجنسين)) (١٤).كما يُشير ميشيل فوكو إلى أن ((الآخر ليس مجرد كيان خارجي، بل يُشكّل البنية المعرفية للذات من خلال ممارسات السلطة والمعرفة)) (١٥).

هكذا، فإن العلاقة بين الأنا والآخر في كتاب المرأة وفلسفة التناقضات لا تُفهم إلا ضمن منظور بنيوي تفكيكي، يُبرز كيف أن الذات الأنثوية لا تولد جاهزة، بل تتكوَّن ضمن خطاب الآخر، وتُعاد صياغتها بما يضمن استمرار السيطرة الرمزية.

الانا ((هو الضمير المتصل الواحد وهو التعبير عن النفس الواعية لذاتها))(١٦). اما في معجم الوسيط آنا ((ضمير رفع منفصل للمتكلم والمتكلمة)) (١٧)، وفي لسان العرب عرف الانا ((كلمة انا اسم مكنّي, وهو للمتكلم وحده , وانما بني على الفتح فرقا بينه وبين أن التي هي حرف نصب للفعل ؛ اما الالف الاخيرة انما هي لبيان الحركة للوقف))

(١٨)، فالانا انعكاس افكار شخص ولايمكن فصل الانا عن نفسه.

اصطلاحاً ((هو الذات التي ترد اليها افعال الشعور جميعها وجدانية كانت او عقلية او ارادية وهو دائما واحد ومطابق لنفسه , وليس من اليسر فصله عن اعراضه , ويقابل الغير والعالم الخارجي ويحاول فرض نفسه عن الاخرين وهو اساس الحساب والمسوولية))(١٩)

فالانا عند فرويد هو الجانب الوعي من الشخصية الانسانية التي تمثل حلقة وصل بين ذات الفرد والعالم الخارجي (٢٠).

نجد تناول الموضوع الاناكثير من فلسفة وعلماء النفس وعلماء الاجتماع .. ان الانا في علم الاجتماع تعرف بانها ((فرد واعي لهويته المستمرة , ولارتباطه بالمحيط , فاحساس الفرد بانه لايتحقق الابعد ادراكه لكينونته اولاً, كيف لا؟ وجسدي هو مركز توجه نقطة الصفر منه ادى كل ما استطيع رؤيته .. فهو عامل محرك لمجرى الادراك)) (٢١) .

الاخر لغة هو ((احد الشخصين او الشيئين ويكونان من جنس واحد, او هو ما يدل على فرق, على تميز بين شخصين او شيء مقصود واشخاص او اشياء من الفئة ذاتها والجنس نفسه (انك تحب الاخر) اي ان من تحب ليس بالشخص المقصود ذاته بل بغيره ثان)) (٢٢)

الاخر اصطلاحاً ((هو عبارة عن مركب من صفات وخصائص النفس البشرية والاجتماعية والسلوكية والفكلرية , ينسبها الفرد ما الى الاخريين , وكل تعريف يطلق على الانا من شانه ان يطلق على الاخر ايضاً , اي في حالة ان تكون الانا ترتبط بعلاقة اختلاف – سواء في الجنس أو الفكر أو الانتماء – مع (انا الاخر) تكون الاخيرة هي الاخر))(٢٣)

الفصل الثاني: تمثّلات الآخر في الخطاب الثقافي

لا يُمكن أن تُبنى الأنا دون أن تكون في علاقة مع الآخر؛ لان الهوية ليست معطى ثابتًا، بل نتاج تفاعل جدلي مع صور الآخر، الذي يتخذ أشكالًا رمزية واجتماعية وسياسية في المرأة وفلسفة التناقضات، يشير د. سمير الخليل إلى ((أن الآخر يُعاد إنتاجه في الخطاب الثقافي على نحو يُكرّس دونية المرأة بوصفها كائنًا غير مكتمل، يتعيّن عليه إثبات ذاته باستمرار أمام مركزية الرجل)) (٢٤)، ويؤكد أن اللغة والدين والعرف تمثل أدوات هذا الخطاب في بناء صورة الآخر الذكوري كمقياس، والأنثى كمرآة له.

وفقًا لتحليل إدوارد سعيد في الاستشراق، ((تمثيل الآخر هو ممارسة سلطة رمزية، تُخضع الآخر لمنظومة تمثيلية تخدم مصالح الذات المركزية))(٢٥)، ينطبق هذا التحليل على خطاب الهيمنة الذكورية الذي لا يعكس واقع المرأة بقدر ما يُنتج تصورًا يخدم مصالح السلطة الذكورية.

وفي هذا السياق، تشير سيمون دي بوفوار إلى أن ((الأنثى تُقدَّم في المجتمعات الذكورية بوصفها الآخر الثانوي، المرتبط بالجسد والانفعال، في مقابل "الذات" الذكورية المرتبطة بالعقل والفاعلية))(٢٦) ,وتُؤكد أن هذا التمثيل الثقافي يُشكّل البنية اللاواعية لخطاب الآخر، الذي يُرسّخ الفجوة بين الجنسين.

وتعرض نوال السعداوي في كتابها المرأة والجنس ((أن تمثيل الأنثى كمصدر للعار والفتنة هو تمثيل أيديولوجي يخدم بنية سلطوية تتستر بالدين والعرف)) (٢٧), وتُظهر كيف تُستخدم رمزية الجسد الأنثوي لإعادة إنتاج الخضوع والرقابة.

من جهة أخرى، يُبرز بول ريكور في الزمان والسرد((الآخر لا يقتصر على الخارج، بل يسكن الذات، ويتداخل في عملية السرد التي تُعيد تشكيل الهوية باستمرار)) (٢٨)، وهذا ما أشار إليه الخليل في قراءته لدور المرأة في إعادة إنتاج صورة الآخر الذكوري من خلال التنشئة والخطاب الأبوي اليومي (٢٩).

وفي كتاب خطاب الأنوثة في الفكر العربي، تشير سعاد مرعي إلى((أن الأدب العربي التقليدي كثيرًا ما مثّل المرأة

بصورة مزدوجة: إما الملاك الطاهر أو شيطان الغواية، وهو ما يكشف عن رؤية متأزمة تجاه الآخر الأنثوي)) (٣٠), هذا التمثيل الازدواجي يعكس انقسام الوعي الذكوري، ويُسهم في تشكيل هوية المرأة ضمن ثنائية الخير والشر.

أما فوكو، فيؤكد في إرادة المعرفة ((ان السلطة لا تُمارس فقط من الأعلى، بل تُعاد إنتاجها من خلال الأجساد والخطابات والمؤسسات الصغيرة))(٣١) بهذا المعنى، فإن تمثيل المرأة كآخر لا يحدث في النصوص فقط، بل في الممارسات اليومية التي تُكرّس دونيتها.

كما يشير جورج الخوري في كتابه المرأة والهوية الثقافية إلى ((أن خطاب الآخر في الثقافة العربية كثيرًا ما يُبنى على الخوف من الأنثى، مما يؤدي إلى إخضاعها داخل منظومة أخلاقية صلبة تحكم تصرفاتها وتطلعاتها))(٣٢)، وفي السياق ذاته، ترى نانسي ميلر في النسوية والهوية أن التحرر لا يكمن فقط في مقاومة الآخر، بل في إعادة إنتاج خطاب بديل يُعيد تعريف الذات خارج شروط الهيمنة (٣٣).

((من الشروط الاولية لبناء وحدة سيكولوجية اجتماعية هو انشاء صورة الاخر : فبفضلها تتحقق نزعة الفرد الى خلق انشطار بين (نحن)و(لهم) والى تثمين الفروق القائمة بين هولاء وأولئك تلك هي النزعة التواقة الى انشاء (نحن) ذاتيه تقرن بكل ماهو اخر لكي يصلح فصالها عنه لاحقا , وقد تكون للاخر اولوية اكبر على الانا في هذه الحالة)) (٣٤).

بناءً على ذلك، تُظهر قراءة الخطاب الثقافي أن تمثلات الآخر ليست معطى ثابتًا، بل نتاج صراعات رمزية وتاريخية تُعيد تشكيل علاقة الأنا بالآخر من موقع القهر أو المقاومة. وهكذا، فإن تفكيك هذا الخطاب يُعد خطوة أولى نحو إنتاج هوية نسوية مستقلة وفاعلة.

الفصل الثالث: المرأة بين الأنا والآخر ، جدلية الوعي والتحرر

تطرح فلسفة التناقضات، كما يقدمها د. سمير الخليل، مفهومًا جدليًا لعلاقة المرأة بـ"الأنا" و"الآخر"، بحيث لا تكون العلاقة فقط علاقة صراع أو تبعية، بل علاقة تشكل متبادل، تُنتج فيها الأنا (الأنثوية) ذاتها عبر إدراك الآخر، ثم تجاوزه أو مقاومته, ويُشير الخليل إلى أن الأنوثة تُصاغ اجتماعيًا ضمن خطاب الآخر، حيث تُجرد المرأة من حقها في تقرير ذاتها، وتُجبر على التمثيل الرمزي، لا الوجود الفعلي (٣٥).

في هذا السياق، يُلفت الخليل النظر إلى أن((خطاب السلطة يُعيد إنتاج المرأة ككائن رمزي، لا بوصفها فردًا فاعلًا، بل كأداة لضبط النظام القيمي والاجتماعي. فعندما تُعرّف المرأة في الثقافة بوصفها عرضًا أو شرفًا، يتم تجريدها من كينونتها الخاصة لصالح صورة مفروضة خارجيًا)) (٣٦).

,وتُعد هذه الصياغة واحدة من أهم تجليات التداخل بين الأنا والآخر في البنية الثقافي المرأة كأنا مغتربة ترى نانسي ميلر في كتابها النسوية والهوية أ((الذات الأنثوية تتكوّن في ظل شروط الآخر الذكوري، ما يجعل تحريرها غير ممكن دون إعادة بناء الأنا من الداخل، لا فقط عبر مقاومة الخارج))(٣٧) ,وهو ما يتقاطع مع ما طرحه الخليل حول أن التحرر يبدأ بإعادة تعريف الأنوثة بوصفها ذاتًا لا مرآة،وهوية لا رد فعل(٣٨)، كما يؤكد د. مصطفى عطية في كتابه المرأة وسؤال الحرية ((أن المرأة لا تُنتج خطابًا حرًا إلا حين تدرك أن الآخر ليس فقط خصمًا خارجيًا، بل مكونًا داخل بنيتها النفسية والثقافية، وهي بحاجة لتفكيكه)) (٣٩)، هذه الرؤية تتأسس على تفكيك التصورات الرمزية المتجذّرة، وليس فقط كسر القواعد الاجتماعية الظاهرة ويذهب جورج الخوري في المرأة والهوية الثقافية ((تجاوز الآخر لا يتحقق بنفيه، بل بالحوار معه من موقع الندية، أي أن التحرر لا يعني التمرد، بل إنتاج توازن رمزي جديد))(٤٠)، وقد أشار الخليل إلى هذا التوازن بوصفه ((تحررًا واعيًا لا يقوم على العداء، بل على الانفصال الرمزي عن شروط التبعية))(٤١).

مقاومة السلطة وإعادة تشكيل الذات يُقدم ميشيل فوكو في تاريخ الجنسانية تصورًا دقيقًا لكيفية اشتغال السلطة، موضحًا ((أن المقاومة لا تأتي من خارج النظام، بل من داخله، إذ أن الخطاب المقاوم ذاته يتشكل في إطار ما يرفضه))(٤٢). لذلك، فإن مقاومة المرأة للآخر تبدأ من تفكيك خطاب الهيمنة الذي بُني داخلها.

أما حسن حنفي، في كتابه التراث والتجديد، فيدعو إلى ((إعادة تأويل التراث لصالح قيم المساواة والعدالة، معتبرًا أن كثيرًا من التصورات الذكورية المغلقة تستند إلى قراءات تراثية جامدة، لا إلى الدين ذاته))(٤٣)، هذا الرأي يتكامل مع رؤية الخليل حول ضرورة تفكيك العلاقة المزدوجة بين الدين والخطاب الذكوري(٤٤) .

ويُحلل عبد الله فتحي في كتابه التحرر الواعي فكرة حول التحرر الحقيقي للمرأة((لا يعني فقط الخروج من قيد الآخر، بل التحرر من صورته الداخلية – الآخر الذي يسكنها، ويعيد إنتاج خطاب الذكورة داخله)) (٤٥)، هذا النوع من "التحرر الذاتي" يتطلب مستوى عميقًا من الوعي بالذات واللغة والتمثيل.جدلية الذات والتحوّل–((ان ادراك قيمة الانا في حقيقتها يجعلها تدرك انها ما وجدت لتعيش في عالم تنطوي فيه على ذاتها , لكن تتحقق قيمتها في فهم ووعي consciousheссذاتها من خلال وعيها بادراك قيمة الاخر اذا لايمكن انفصال الانا عن الاخر , كما لايمكن وجود الانا بالقضاء على الاخر او التقليل منه , او حرمانه من وجوده الذي وهب اياه , من خلال اختراع نظام فكري محاوله فيه الانا ان تقضي على الاخر باي طريقه)).(٤٦)

تستند فلسفة الخليل إلى رؤية تؤمن بإمكانية التحوّل, فالمرأة ليست ضحية مطلقة ولا فاعلًا مطلقًا، بل هي "كائن قيد التشكل"، وفق تعبيره، تنشطر بين مرآة الآخر ورغبتها في التشكل كذات مستقلة (٤٧).

إن لحظة التحرر، كما يصورها، ليست لحظة صدام، بل لحظة إدراك عميق للتناقض، واستثمار لهذا التناقض في توليد هوية قادرة على تجاوز التبعية دون الوقوع في العزلة أو العداء, وهكذا، فإن العلاقة بين الأنا والآخر في التجربة النسوية ليست علاقة طرفين متصارعين، بل سيرورة من التشكل والانعتاق، تبدأ من مساءلة الخطاب وتنتهي ببناء خطاب جديد.

الخاتمة:

ينتهي هذا البحث إلى أن العلاقة بين "الأنا" و"الآخر" في التجربة النسوية كما تناولها كتاب المرأة وفلسفة التناقضات ليست مجرد علاقة صراع خارجي بين طرفين متقابلين، بل هي علاقة جدلية معقدة تتغلغل في بنية الهوية الفردية المجتمعية. فـ"الآخر" ليس فقط ذاك الذي يقف في الخارج ليحاصر الأنا ويقيدها، بل يسكن داخلها أيضًا، يتشكل في وعيها، ويؤثر في صورتها عن نفسها.

وقد تبيّن من خلال الفصول الثلاثة أن تمثلات المرأة في الخطاب الثقافي ليست مجرد انعكاس للواقع، بل جزء من تكوين هذا الواقع نفسه. فهي تمثيلات مشبعة بالقيم والعقائد والسلطات الرمزية التي ترسخ التبعية وتصور الأنوثة في صور نمطية متعارضة. وفي مقابل فإن "الأنا" النسوية تطمح إلى التحرر لا فقط من الخارج الاجتماعي والسياسي، بل من الداخل الرمزي الذي يعيد إنتاج خضوعها.

يؤكد البحث الى أن تجاوز هذا التناقض لا يتحقق بإنكار الآخر أو ابطاله، بل بإعادة تحديد الذات في علاقة جديدة معه؛ علاقة تعتمد على الوعي، والمساءلة، والمساواة فالتحرر الحقيقي للمرأة ليس فقط في امتلاكها لصوت مستقل، بل في مقدرتها على تفكيك الخطابات التي شكلت هويتها لعقود، وصياغة خطاب جديد ينبع من تجربتها الشخصية.

إن التحدي الأكبر الذي يطرحه هذا البحث ليس فقط ادراك مكانه "المرأة" في الثقافة، بل كيف يمكن تغيير هذا الكتنه من موقع تصوير إلى موقع انشاء، ومن موضوع للمعنى إلى عامله تشكل ذاتها في هذا الاطار، لا يكون

التناقض عائقًا، بل مدخلًا إلى ميلاد جديد، تستمر فيه الأنا النسوية حوارها مع الآخر من موقع الادراك والاختيار هذا التحقيق يبحث عن حشد من الاستنتاجات التي تؤكد على مدى المصدرالذي قدمه الدكتور سمير الخليل في المرأة وفلسفة التناقضات. فقد اتبين أن العلاقة بين الأنا والآخر في الخطاب الثقافي ليست مجرد تفاعل سطحي، بل هي هيكلية متاصله تتداخل فيها مفاهيم السلطة والهوية والتمثيل. هذا التداخل يظهر نفسه بوضوح في كيفية تكوين صورة المرأة في الثقافة العربية، حيث يُعاد إنتاجها في موضع "الآخر" التابع، من خلال مؤسسات اللغة والدين والتقاليد.

واحدة من أهم النتائج التي توصل إليها البحث، هي أن المرأة ليست فقط ضحية لخطابات الغير، بل فاعلة – أحيانًا من دون وعي – في إعادة إنتاج هذه الخطابات. فالآخر لا يقع خارج الذات فقط، بل يتسلسل إلى داخلها، ويتجذر في وعيها، ويشكل تصوراتها عن ذاتها والعالم. ومن النتائج المركزية أيضًا أن التناقض ليس حالة سلبية بالضرورة، بل يمكن أن يكون مدخلًا فلسفيًا لاستيعاب الذات ومكانتها في الوجود. ففي ظل هذا التناقض، تبدأ المرأة في استجواب الصور المسبقة، وفي البحث عن خطاب بديل يعبر عن تجربتها الفعلية, بعيدًا عن النماذج المفروضة.

كما يظهر الكتاب أن التحرر لا يتحقق عبر الانفصال عن الآخر، بل من خلال الادراك لوجوده، وتحويل العلاقة به من التبعية إلى الندية. فلا معنى لهوية مفروضة من الخارج، كما لا معنى لتحرر لا ينبع من الداخل. ومن هنا تبرز أهمية الوعي النقدي في إعادة صياغة الذات.

بناءً على ذلك، يُمكن القول إن مشروع د. سمير الخليل لا يعرض فقط نقدًا لتمثلات المرأة في الثقافة، بل يؤسس لرؤية فلسفية حديثة ترى في المرأة كائنًا فاعلًا قادرًا على إعادة بناء ذاته، والتفاوض مع مكانه، والخروج من التناقض من دون إنكار اصوله.

هدفت هذه الدراسة الى اظهار كيف تجسدت الانا والاخر في كتاب المراة وفلسفة التناقضات , الذي عالج فيه الناقد مواضيع مختلفة منها الاجتماعية والعاطفية .. اثار فصول هذا الكتاب , من منظور احادي يحمل كثيراً من النقد والتشخيص علل ثقافة المرأة ...كونه ينظر الى واقعها .. بد من القول ان ما ورد في هذا الكتاب يمثل النسبة المهيمنة عند المرأة أو ما يغطي توجهات ٨٠٪ من النساء العربيات ..

قدم المولف دراسة موضوعية تحمل كل الفرضيات والاسقاطات وكل النتائج سلباً او ايجابيا ؛ لانها لم لتنطلق من بعد واحد ولم ترضح الى منطق المدح , التعاطف , التمجيد الشاعري ؛ لانها تشخيص الادواء وعلاجاتها .

ومعرفة صورة الانا والاخر وأهم المواقف الذي ظهرو فيها , كما هدفت الدراسة الى اظهار نظرة الانا لذاتها الاخر , وتوصلت الدراسة الى انه ثمة علاقة بين الانا والاخر لايمكن تجاهلها ؛ لان لايمكن للانا ان تتعرف على ذاتها دون الاخر, مما اثبت الناقد ان الاخر ليس دائما عدو , انما اثبت لنا ان الاخر محب ومتعاون في العلاقة الاجتماعية بينه وبين الانا.

الهوامش:

(١) الخليل، سمير. المرأة وفلسفة التناقضات. الطبعة الأولى، دار الصحيفة العربية، ٢٠٢٤. ص١٢.
(٢) دي بوفوار، سيمون. الجنس الآخر. ترجمة: نهاد حداد، دار الآداب، ٢٠١٦. ص٢٩.
(٣) سعيد، إدوارد. الاستشراق. ترجمة: كمال أبو ديب، مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٩٥. ص٥٦.
(٤) ينظر: السعداوي، نوال. المرأة والجنس. دار الآداب، بيروت، ١٩٧٢. ص٤٧.
(٥) ريكور، بول. الذات والآخر. ترجمة: فتحي إنقزو، دار الكتاب الجديد المتحدة، ٢٠١٣. ص٩١–
(٦) ينظر: الخليل، سمير. المرأة وفلسفة التناقضات. دار الصحيفة العربية، ٢٠٢٤. ص٢١.

٧) . ريكور، بول. الزمان والسرد. ترجمة: فريد الزاهي، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٦. ص١١٣.
٨) دي بوفوار، سيمون. الجنس الآخر. ترجمة: نهاد حداد، دار الآداب، ٢٠١٦. ص١٥.
٩) ينظر: سعيد، إدوارد. الاستشراق. ترجمة: كمال أبو ديب، مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٩٥. ص٥٤.
١٠) السعداوي، نوال. المرأة والجنس. دار الآداب، بيروت، ١٩٧٢. ص٤٧.
١١) المرنيسي، فاطمة. الحريم السياسي. ترجمة: فاطمة الزهراء أزرويل، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٢. ص١٠٣.
١٢) ينظر: طه عبد الرحمن. سؤال الأخلاق. المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٠. ص٨٩.
١٣) طرابيشي، جورج. من إسلام القرآن إلى إسلام الحديث. دار الساقي، ٢٠٠٠. ص٦٦.
١٤) المسيري، عبد الوهاب. رحلتي الفكرية. دار الشروق، ٢٠٠١. ص١٣٣.
١٥) فوكو, ميشيل, المراقبة والمعاقبة , ترجمة : هشام صالح , دار المدى , ١٩٩٥, ص ٩٢.
١٦) مراد وهبة : المعجم الفلسفي,دار قباء الحديث , القاهرة, مصر , ٢٠٠٧م, ص٩٥.
١٧) معجم اللغة العربية , المعجم الوسيط , جمهورية مصر العربية , الادارة العامة للمعجمات واحياء التراث, مكتبة الشروق الدولية, قاهرة مصر , ط٤, ٢٠٠٥م,ص٢٨.
١٨) ابن منظور : لسان العرب : مجموعة ١, دار الجيل , دار لسان العرب , لبنان د.ط ١٩٨٨م , ص١٢٢.
١٩) ابراهيم مذكور , المعجم الفلسفي , مجمع اللغة , الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية , القاهرة , مصر , ١٩٨٣م: ص٢٣.
٢٠) ينظر: سيغموند فرويد : الانا والهو , تر: محمد عثمان نجاتي , دار الشروق , عمان , ط ٤, ص ١٧.
٢١) بوجلاس سلاف , صورة الانا والاخر في شعر مصطفى محمد الغماري , مخطوطة الماجستير , جامعة الحاج لخضر , باتنة , ٢٠١٠– ٢٠١٩م , ص ١٠.
٢٢) المنجد في اللغة العربية المعاصرة : ص ١١
٢٣) عمرو علي عبد العلام , الانا والاخر الشخصية العربية والشخصية الاسرائيلية في الفكر الاسرائيلي المعاصر, ص ١٧
٢٤) الخليل، سمير. المرأة وفلسفة التناقضات. دار الصحيفة العربية، ٢٠٢٤. ص٤١.
٢٥) سعيد، إدوارد. الاستشراق. ترجمة: كمال أبو ديب، مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٩٥. ص٦٩.
٢٦) دي بوفوار، سيمون. الجنس الآخر. ترجمة: نهاد حداد، دار الآداب، ٢٠١٦. ص٢٧
٢٧) السعداوي، نوال. المرأة والجنس. دار الآداب، بيروت، ١٩٧٢. ص٥١.
٢٨) ريكور، بول. الزمان والسرد. ترجمة: فريد الزاهي، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٦. ص١١٩.
٢٩) ينظر: الخليل، سمير. المرأة وفلسفة التناقضات. دار الصحيفة العربية، ٢٠٢٤. ص ٤٩.
٣٠) مرعي، سعاد. خطاب الأنوثة في الفكر العربي. دار الهادي، بيروت، ٢٠٠٣. ص٨٨.
٣١) فوكو، ميشيل. إرادة المعرفة. ترجمة: حسن قبيسي، دار الفارابي، ٢٠٠١. ص٤٤.
٣٢) الخوري، جورج. المرأة والهوية الثقافية. المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥. ص٩١.
٣٣) ينظر : ميلر, نانسي, النسوية والهوية , ترجمة : هالة كمال , دار رؤية , ٢٠١٤, ص ٧٣.
٣٤) بو حلايس سلالف , صورة الانا والاخر في شعر مصطفى محمد الغماري , مخطوطة الماجستير , جامعة الحاج لخضر , باتنة , ٢٠١٠–٢٠١٩ , ص ١١.
٣٥) ينظر:الخليل، سمير. المرأة وفلسفة التناقضات. دار الصحيفة العربية، ٢٠٢٤. ص٦٦.
٣٦) الخليل، سمير. المرأة وفلسفة التناقضات. دار الصحيفة العربية، ٢٠٢٤، ص٧٢.
٣٧) . ميلر، نانسي. النسوية والهوية. ترجمة: هالة كمال، دار رؤية، ٢٠١٤. ص١٠٢.
٣٨) ينظر: الخليل، سمير. المرأة وفلسفة التناقضات. دار الصحيفة العربية، ٢٠٢٤. ص٨٣.
٣٩) عطية، مصطفى. المرأة وسؤال الحرية. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩. ص٥٧.
٤٠) . الخوري، جورج. المرأة والهوية الثقافية. المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٥. ص١١٧.
٤١) . الخليل، سمير. المرأة وفلسفة التناقضات. دار الصحيفة العربية، ٢٠٢٤. ص ٩٧.

(٤٢) فوكو، ميشيل. تاريخ الجنسانية: إرادة المعرفة. ترجمة: حسن قبيسي، دار الفارابي، ٢٠٠١. ص١٣٢.
(٤٣) حنفي، حسن. التراث والتجديد. دار التنوير، بيروت، ١٩٩٢. ص٧٧.
(٤٤)ينظر: الخليل، سمير. المرأة وفلسفة التناقضات. دار الصحيفة العربية، ٢٠٢٤. ص ١٠٢.
(٤٥) فتحي، عبد الله. التحرر الواعي: نحو نسوية تأويلية. دار العين، ٢٠١٥. ص١٣٩.
(٤٦) جدل الانا والاخر في فلسفة سقراط , رواية نحو بناء الفرد والمجتمع , د. ايمن عبد الله شندي , مجلة وادي النيل لدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية – مجلة علمية محكمة (issn:٢٥٣٦-٩٥٥٥) ص ٣.
(٤٧) ينظر: الخليل، سمير. المرأة وفلسفة التناقضات. دار الصحيفة العربية، ٢٠٢٤. ص١١٠.

المراجع:

١. ابن منظور. لسان العرب، مجموعة ١. دار الجيل، دار لسان العرب، لبنان، د.ط، ١٩٨٨م.
٢. إبراهيم مذكور. المعجم الفلسفي. مجمع اللغة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر، ١٩٨٣م.
٣. بوجلاس سلاف. صورة الأنا والآخر في شعر مصطفى محمد الغماري. مخطوطة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ٢٠١٨-٢٠١٩.
٤. بو حلايس سلالف. صورة الأنا والآخر في شعر مصطفى محمد الغماري. مخطوطة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ٢٠١٨-٢٠١٩م.
٥. دي بوفوار، سيمون. الجنس الآخر. ترجمة: نهاد حداد. دار الآداب، بيروت٢٠١٦.
٦. السعداوي، نوال. المرأة والجنس. دار الآداب، بيروت، ١٩٧٢.
٧. سعيد، إدوارد. الاستشراق. ترجمة: كمال أبو ديب. مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٩٥.
٨. شندي، أيمن عبد الله. جدل الأنا والآخر في فلسفة سقراط: رواية نحو بناء الفرد والمجتمع. مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية – مجلة علمية محكمة.
٩. طرابيشي، جورج. من إسلام القرآن إلى إسلام الحديث. دار الساقي، بيروت، ٢٠٠٠.
١٠. عبد الله، فتحي. التحرر الواعي: نحو نسوية تأويلية. دار العين، القاهرة، ٢٠١٥.
١١. عمرو علي عبد العلام , الانا والاخر الشخصية العربية والشخصية الاسرائيلية في الفكر الاسرائيلي المعاصر , دار العلوم للنشر والتوزيع والمعلومات ,ط١, ٢٠٠٥م
١٢. عطية، مصطفى. المرأة وسؤال الحرية. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٩.
١٣. فرويد، سيغموند. الأنا والهو. ترجمة: محمد عثمان نجاتي. دار الشروق، عمّان، ط٤.
١٤. فوكو، ميشيل. المراقبة والمعاقبة. ترجمة: هشام صالح. دار المدى، دمشق، ١٩٩٥.
١٥. فوكو، ميشيل. تاريخ الجنسانية: إرادة المعرفة. ترجمة: حسن قبيسي. دار الفارابي، بيروت، ٢٠٠١.
١٦. فتحي، حسن. التراث والتجديد. دار التنوير، بيروت، ١٩٩٢.
١٧. الخليل، سمير. المرأة وفلسفة التناقضات. دار الصحيفة العربية، ٢٠٢٤.
١٨. الخوري، جورج. المرأة والهوية الثقافية. المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٥.
١٩. المسيري، عبد الوهاب. رحلتي الفكرية. دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠١.
٢٠. المرنيسي، فاطمة. الحريم السياسي. ترجمة: فاطمة الزهراء أزرويل. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ١٩٩٢.
٢١. مراد وهبة. المعجم الفلسفي. دار قباء الحديث، القاهرة، مصر، ٢٠٠٧م.
٢٢. مرعي، سعاد. خطاب الأنوثة في الفكر العربي. دار الهادي، بيروت، ٢٠٠٣.
٢٣. ميلر، نانسي. النسوية والهوية. ترجمة: هالة كمال. دار رؤية، القاهرة، ٢٠١٤.
٢٤. المعجم الوسيط. معجم اللغة العربية. جمهورية مصر العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط٤، ٢٠٠٥م.
٢٥. المنجد في اللغة العربية المعاصرة،صبحي حموي, دار المشرق ,ط١, ٢٠٠٠م.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb